الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القراءة تعد منذ القدم بأنها من أهم وسائل التعليم فمن خلالها يكتسب الإنسان المعارف و الثقافات و العلوم، بينما اللغة هي الأداة التي تنتج مهارة القراءة، فهي التي تؤدي إلى تطوير الإنسان بمعية القراءة، التي تفتح أمامه آفاقا علمية كثيرة، فالقراءة جعلت من اللغة وسيلة تعلم ذاتي، أصبح الفرد باستطاعته اكتساب العلم من خلال القراءة الذاتية الخاصة، و القراءة هي الصفة التي ميزت لغة الشعوب المتقدمة التي تسعى دوما للتطور و الرقي و الصدارة.(الزهري, ٢٠٢٢)

وتعرف مهارة القراءة بأنها القدرة على التعرف على المادة المقروءة وفهمها، سواء بقراءتها بصوت مسموع أو باستيعابها في الذهن. وفي جوهرها تعد القراءة عملية تواصل بين القارئ والكاتب من خلال النص المكتوب، كما أنها تقوم على علاقة ذهنية بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة. وبالمعنى الواسع، تشمل القراءة ثلاثة جوانب رئيسية، وهي التعرف على الرموز المكتوبة، وفهم محتوى النص، ثم توظيف المعاني المستفادة في الحياة اليومية(مودة ورحمة &عائشة إدريس, ٢٠٢٤).

أن الكفاءة اللغوية تنقسم إلى أربع مهارات رئيسية، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ومن الأهمية بمكان أن يتعلم الطلاب هذه المهارات الأربع، لأن بينها ارتباطا وثيقا في تحقيق أهداف تعلم اللغة، ولا سيما اللغة العربية. (بودي سيتياوان &خيروتون نعمة, ٢٠٢٢).

مهارة القراءة هي من المهارات اللغوية الأساسية التي يجب أن يتقنها الطلاب، إلى جانب مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة الكتابة. وتعد هذه المهارة من المهارات التي ينبغي أن يفهمها المتعلم عند تعلم لغة أجنبية. وتكتسب مهارة القراءة أهمية كبيرة، لأن المتعلم الذي يستطيع إتقانها تنفتح أمامه آفاق واسعة من العلم

والمعرفة، كما يتمكن من الكشف عن التراث الثقافي. وتزداد أهمية مهارة القراءة في هذا العصر بصورة أكبر بسبب تطور العلوم في مجال التربية، والعلم والتكنولوجيا، والعلوم الإسلامية في عصر العولمة الذي لا يمكن رده، إضافة إلى انفجار المعرفة في مختلف جوانب حياة الإنسان. (سلطان فردوس &أسياد فاتن, ٢٠٢١).

وتمتلك كل واحدة من المهارات اللغوية الأربع مشكلاتها الخاصة، وقد تتداخل هذه المشكلات فيما بينها في بعض الأحيان. ومن أبرز المشكلات التي تظهر في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية انخفاض دافعية الطلاب وضعف التنوع في أساليب التدريس. فكثير من الطلاب يشعرون بالملل لأن عملية التعلم لا تزال تعتمد على الطرق التقليدية مثل المحاضرة وقراءة النصوص مباشرة من الكتب دون توظيف وسائل تفاعلية. وإضافة إلى ذلك، فإن مهارة القراءة في اللغة العربية لا تتطلب القدرة الصوتية فحسب، بل تحتاج أيضا إلى فهم بنية الجملة وسياق النص. وغالبا ما تشكل هذه الصعوبات عائقا أمام الطلاب في تطوير قدرتهم على القراءة(بودي سيتياوان &خيروتون نعمة, ٢٠٢٢).

تشير نتائج الملاحظة والمقابلات التي أجراها الباحث في قسم تعليم اللغة العربية، كلية اللغات والفنون، جامعة جاكرتا الحكومية، إلى أن الطلاب يمتلكون خلفيات متفاوتة في مستوى الكفاءة. فالطلاب الذين كانت لديهم سابقًا خبرة في تعلم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية أو المدارس الدينية لا يواجهون عادة صعوبات كبيرة في فهم نصوص القراءة ضمن مقرر "قِراءة بسيطة, لأنهم اعتادوا التفاعل مع النصوص العربية ضمن أنشطتهم التعليمية.

وأصبح توظيف التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي حاجة مهمة، لما له من قدرة على توسيع نطاق التعلم ورفع فعاليته. إذ إن دمج التكنولوجيا يجعل عملية التعلم أكثر ديناميكية وتفاعلا وجاذبية، مما يساعد الطلاب على إتقان مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بصورة أفضل. ومن الابتكارات

التي يمكن الاستفادة منها تقنية الواقع المعزز *(Augmented Reality - AR)*، وهي تقنية تجمع بين العناصر الافتراضية والواقع الحقيقي بهدف مساعدة الطلاب على فهم المادة التعليمية من خلال التصور البصري التفاعلي. وإضافة إلى ذلك، تعد وسائل التعلم الرقمية مثل الوحدات التعليمية الرقمية، ومقاطع الفيديو، والمواد الصوتية، والتمارين التفاعلية حلولا مناسبة لتعقيد بنية اللغة العربية وطريقة كتابتها، مما يجعل عملية التعلم أكثر سهولة في الفهم، كما أن ذلك مدعوم بعديد من الدراسات المتعلقة بتطوير وسائل تعليمية قائمة على التكنولوجيا.

لقد أدى تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى إحداث نقلة كبيرة في مجال التعليم، بما في ذلك تعليم اللغات. ومن أبرز الابتكارات التي تشهد تطورا متسارعا ويكثر استخدامها في الوقت الحاضر تقنية الواقع المعزز (*Augmented Reality - AR*)، وهي تقنية تدمج العناصر الافتراضية بالعالم الحقيقي بصورة تفاعلية. وتستطيع هذه التقنية إثراء تجربة التعلم، إذ يمكن تقديم المادة التعليمية بصورة أكثر تجسيدا وجاذبية وسهولة في الفهم، ولا سيما للطلاب في البيئة الأكاديمية(Hayati, 2021). إضافة إلى ذلك، تتيح تقنية الواقع المعزز دمج العناصر الرقمية مع البيئة المادية في الزمن الحقيقي، مما يسهم في خلق تجربة تعلم أكثر انغماسا وتفاعلا(Sahria et al., 2023).

ومن المفاهيم التي يمكن تطبيقها في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية اعتمادا على الواقع المعزز موضوع السياحة في جاكرتا، وذلك من خلال دمج السياق الثقافي والمعالم التاريخية ضمن مادة النصوص. ومن خلال هذا المدخل، لا يقتصر تعلم الطلاب على قراءة النصوص فحسب، بل يكتسبون أيضا فهما ثقافيا ذا طابع سياقي ومعنى أعمق. فعلى سبيل المثال، عندما يقرأ الطلاب وصفا عن النصب التذكاري الوطني موناس باللغة العربية، يمكن لتقنية الواقع المعزز أن تعرض نموذجا ثلاثي الأبعاد للموناس مع معلومات داعمة ذات صلة، مما يساعد الطلاب على فهم

محتوى النص بصورة أفضل، ويزيد من اهتمامهم باستكشاف النصوص. كما يمكن تعزيز الفهم من خلال توظيف الاختبارات التفاعلية والمهام الاستكشافية المعتمدة على الواقع المعزز، بهدف قياس مدى فهم الطلاب لمحتوى القراءة(Hayati, 2021).

تشير الدراسات السابقة إلى أن استخدام تقنية الواقع المعزز (Augmented Reality - AR) في تعليم اللغة العربية قد ثبتت فعاليته في رفع دافعية الطلاب وتعزيز مستوى فهمهم. فقد توصلت(Aini et al., 2025) إلى أن الطلاب الذين تعلموا باستخدام تقنية الواقع المعزز شهدوا ارتفاعا ملحوظا في الدافعية وتحسنا معنويا في فهم المادة، وذلك لأن هذه التقنية تقدم خبرة تعلم أكثر تفاعلا، وأكثر اعتمادا على التصور البصري، وتتناسب مع خصائص الجيل الرقمي. وبالمثل، قامت (Aziza, n.d.; Oktavera, 2024)بتطوير تطبيق واقع معزز لتعليم مفردات اللغة العربية من خلال التفاعل مع مجسمات ثلاثية الأبعاد مثل الطاولة والكرسي والسبورة، وقد اعتبر هذا التطبيق قادرا على تعزيز فهم المفردات وزيادة اهتمام الطلاب بالتعلم، ولذلك أوصت الدراسة بتوظيفه في المجال التعليمي. إضافة إلى ذلك، أكدت (Aziza, n.d.)أن الوسائط التعليمية للغة العربية القائمة على الواقع المعزز تجعل المحاضرات أكثر جاذبية وتفاعلا، كما أنها مناسبة للاستخدام، وثبتت فعاليتها في رفع دافعية المتعلمين.

وبناء على هذه الدراسات السابقة، يمكن الاستنتاج أن تقنية الواقع المعزز قد طورت على نطاق واسع، وأنها أثبتت قدرتها على رفع دافعية الطلاب وتحسين فهمهم في تعلم اللغة العربية. غير أن الدراسات التي تطور وسائط تعليم مهارة القراءة باللغة العربية اعتمادا على الواقع المعزز وبموضوع السياحة في جاكرتا لا تزال نادرة. ولذلك تركز هذه الدراسة على تطوير نموذج لوسائط تعليم مهارة القراءة باللغة

العربية قائم على تقنية الواقع المعزز وبموضوع السياحة في جاكرتا، ومن المتوقع أن يسهم هذا النموذج في تقديم خبرة تعلم أكثر جاذبية وفعالية للطلاب.

ب. تركيز البحث و فرعيته

تركيز هذا البحث هو نموذج الوسائط التعليمية القائمة على الواقع المعزز لمهارة القراءة باللغة العربية بموضوع سياحة جاكرتا (البحث والتطوير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية) أما فرعيته وهي:

١. تحليل الاحتياجات على وسائط نموذج الوسائط التعليمية القائمة على الواقع المعزز لمهارة القراءة باللغة العربية بموضوع سياحة جاكرتا
٢. تصميم على وسائط نموذج الوسائط التعليمية القائمة على الواقع المعزز لمهارة القراءة باللغة العربية بموضوع سياحة جاكرتا
٣. تطوير وتنفيذ نموذج وسيلة تعليمية قائمة على الواقع المعزز لمهارة القراءة باللغة العربية بموضوع سياحة جاكرتا

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

تنظيم المشكلة هذا البحث هو:

١. كيف تقييم الاحتياجات على وسائط نموذج الوسائط التعليمية القائمة على الواقع المعزز لمهارة القراءة باللغة العربية بموضوع سياحة جاكرتا؟
٢. كيف تصميم على وسائط نموذج الوسائط التعليمية القائمة على الواقع المعزز لمهارة القراءة باللغة العربية بموضوع سياحة جاكرتا؟
٣. كيف طوير وتنفيذ نموذج وسيلة تعليمية قائمة على الواقع المعزز لمهارة القراءة باللغة العربية بموضوع سياحة جاكرتا؟

UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA
Intelligentia - Dignitas

د. أهداف البحث

١. لعرفة تقييم الاحتياجات على وسائط نموذج الوسائط التعليمية القائمة على الواقع المعزز لمهارة القراءة باللغة العربية بموضوع سياحة جاكرتا
٢. لتصميم على وسائط نموذج الوسائط التعليمية القائمة على الواقع المعزز لمهارة القراءة باللغة العربية بموضوع سياحة جاكرتا
٣. لطوير وتنفيذ نموذج وسيلة تعليمية القائمة على الواقع المعزز لمهارة القراءة باللغة العربية بموضوع سياحة جاكرتا

هـ. أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في تطوير وسيلة تعليمية لقراءة اللغة العربية قائمة على تقنية الواقع المعزز *(Augmented Reality)* بموضوع سياحة جاكرتا، والموجهة لطلبة الجامعة، وذلك فيما يلي:

١. تيسير عملية التعليم والتعلم في مهارة قراءة النصوص العربية، حيث تساعد الوسيلة المطوَّرة الأساتذة والطلبة على جعل عملية القراءة أكثر سهولة وجاذبية وتفاعلية.
٢. رفع دافعية الطلبة ومشاركتهم في فهم النصوص العربية من خلال تجربة تعليمية واقعية وسياقية تعتمد على تقنية الواقع المعزز *(AR)*.
٣. تسهيل عملية التقييم للأساتذة في قياس مستوى الفهم وقدرة الطلبة على القراءة، من خلال تقديم النصوص والعروض التفاعلية المصممة وفق موضوع السياحة في جاكرتا.

UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA
Intelligentia - Dignitas